

زاد المسير في علم التفسير

الصف فيقول لهم توسعوا فيأبون عليه لحرصهم على القتال وهذا قول ابن عباس والحسن وأبي العالية والقرطي .

والثاني أنه مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله مجاهد وقال قتادة كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن حوله خاصة .

والثالث مجالس الذكر كلها روي عن قتادة أيضا وقرأ علي ابن أبي طالب وأبو رزين وأبو عبد الرحمن ومجاهد والحسن وعكرمة وقاتادة وابن أبي عبله والأعمش تفسحوا في المجالس بألف على الجمع .

قوله تعالى يفسح الله لكم أي يوسع الله لكم الجنة والمجالس فيا وإذا قيل انشزوا قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم انشزوا فانشزوا برفع الشين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بكسر الشين فيهما ومعنى انشزوا قوموا قال الفراء وهما لغتان وفي المراد بهذا القيام خمسة أقوال .

أحدها أنه القيام إلى الصلاة وكان رجال يتثاقلون عنها فقل لهم إذا نودي للصلاة فانهضوا هذا قول عكرمة والصحاك .

والثاني أنه القيام إلى قتال العدو قاله الحسن .

والثالث أنه القيام إلى كل خير من قتال أو أمر بمعروف ونحو ذلك قاله مجاهد